[124] شهابا محرقا لمنافقكم (1)، ورحمة وبركة على مؤمنكم (2)، وإني أعلم الناس بكم وبمنافقكم (3)، وسوف آمركم بالصلاة فيقام (4) بها، ثم أتخلف (5) اراعي الناس، فمن وجدته قد لزم الجماعة التزمت له حق المؤمن على المؤمن، ومن وجدته قد بعد عنها فتشته (6)، فإن وجدت له عذرا عذرته (7)، وإن لم أجد له عذرا ضربت عنقه حكما (8) من ا مقضيا " على كافتكم لاطهر حرم ا من المنافقين، أما بعد فإن الصدق أمانة، والفجور خيانة، ولن تشيع الفاحشة في قوم إلا ضربهم ا بالذل، قويكم عندي ضعيف حتى آخذ الحق منه وضعيفكم عندي (9) قوي حتى آخذ الحق له، اتقو ا وشرفوا بطاعة ا أنفسكم، ولا تذلوها بمخالفة ربكم. ففعل وا كما قال، وعدل وأنصف وأنفذ الاحكام، مهتديا بهدى ا، غير محتاج إلى مؤامرة ولا مراجعة (10) 21 - شى: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: سألته عن قول ا " ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا (11) " قال: لما كان يوم الفتح أخرج رسول ا صلى ا عليه وآله أصناما من المسجد، وكان منها صنم على المروة، وطلبت إليه قريش أن يتركه وكان استحيا فهم بتركه، ثم أمر بكسره فنزلت هذه الآية (12) 22 - عم: كانت غزوة الفتح في شهر رمضان من سنة ثمان، وذلك أن رسول ا صلى ا عليه وآله لما صالح قريشا عام الحديبية دخلت خزاعة في حلف النبي صلى ا عليه وآله وعهده، و دخلت كنانة في حلف قريش، فلما مضت سنتان من القضية قعد رجل من كنانة

_____ (1) في المصدر: لمنافقيكم. (2) في المصدر: على مؤمنيكم. (3) في المصدر: وبمنافقيكم. (4) فيقام لها خ ل (5) اختلف خ ل. (6) في المصدر المطبوع: وقد قعد عنها فتشته. وفى المخطوط: قد قعد عنها كبسته (فتشته خ ل). (7) في المصدر وان وجدت له عذرا اعذرته (8) حتما خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر. (9) معى خ ل. (10) تفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام: 230 و 231 (11) الاسراء: 74. (12) تفسير العياشي: ج 2: 306. _____